

إعداد البرنامج التطبيقي Pages عند تعلّم فهم المقروء للصف الأول الثانوي، بمدرسة السقاف العربية

ستي خديجة بنت عابدين

sitikhadijah_abidin@alsagoff.edu.sg

مدرسة السقاف العربية، سنغافورة.

ملخص البحث

القراءة هي مهارة أساسية في حياة البشرية وهي مهارة مكتسبة. هي الوسيلة التي تعتمد عليها الشخص لتنفيذها هي المطالعة المستمرة والمطالعة مقترنة لقراءة ولازمة كي يتحقق فعل القراءة بواسطة الإنسان. فقامت الباحثة ببحثها في تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة خاصة في فهم المقروء أي لأنّ في المرحلة التعليمية، الطلبة يستطيعون أن يفهموا جملة بجملة مفيدة بل يواجهون الصعوبة في فهم النص فقرة بفقرة. فلذلك، بتقدم التكنولوجيا في العالم التربوي، تهدف الباحثة أن تصمّم المواد التعليمية المناسبة استخدام أي بوك للطالبات. يستهدف البحث إلى إعداد مواد مهارة القراءة الرائعة والجذابة

استخدمت الباحثة مدخل الكمي والمنهج التجريبي بجمع البيانات، الملاحظة، المقابلة والاختبار لطالبات مدرسة السقاف العربية بسنغافورة للصف الأول الثانوي. فنتائج البحث في هذا البحث أن استخدام هذا البرمج قد رقى كفاءة الطالبات في مهارة القراءة فعالية أكبر. من نتائج هذا البحث أنّ خطوات تصميم المواد التعليمية يعني أي البرمج التطبيقي Pages لطالبات الصف الأول للمرحلة الثانوية في مدرسة السقاف العربية بسنغافورة تحتاج إلى دقة وجهد كبير. بعد إتمام إنتاج المواد التعليمية في فهم المقروء استخدام البرمج التطبيقي Pages، وتصحيحها بعد تقييم الخبر عليها ثم تجريبها من خلال التطبيق عند عملية تعليمية لها فعالة لتزقية كفاءة الطالبات في فهم المقروء خاصة وتؤثر ثيرا كبيرا في رفع مستوى فهمهن وكتابتهن.

الكلمات المفتاحية: إعداد، البرمج التطبيقي، فهم المقروء

1. مقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهي بذلك جزء لا يتجزأ من الدين الإسلامي، وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، والصلاة ركن من أركان الإسلام، وتعتبر اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية، وهي أيضاً أكثر اللغات المنتشرة في العالم. هي أيضاً لغة نوية يتحدث بها المسلمون من غير العرب، وينتشر متكلمو اللغة العربية في الوطن العربي. قال تعالى في سورة النحل آية 103: { ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين }. ينبغي على مسلم أن يتعلم اللغة العربية كي يفهم ويتعمق الدين الإسلامي. للغة العربية، لديه القدرة أن يفهم القواعد الفقهية والشرعية والأحاديث النبوية لأن كثير من الكتب والعلوم الإسلامية مكتوبة بهذه اللغة أي اللغة العربية. تعليم اللغة العربية وتعلمها أمر مهم في حياة المسلم خاصة لغير الناطقين.

2. خلفية البحث

في سنغافورة، هناك 6 مدارس التي تعلم المواد الدينية واللغة العربية. وكل من هذه المدارس قد استعملت الوسائل التعليمية الحديثة. مدرسة السقاف العربية هي إحدى المدارس تعرف التي تعلم كل مواد دينية للغة العربية مثل التجويد، التوحيد، الفقه والسيرة قد تستخدم اللغة العربية المتوسطة. إضافة إلى ذلك أن مدرسة السقاف العربية فهي مدرسة قد تبقى كلمة العربية في اسمها الرسمي. وهذا يناسب مع هدف هذه المدرسة أي "نؤكد على بناء أساس قوي في العلوم العربية والثقافة الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة المتطهرة التي تنشئ القائدات المسلمات التقيات مع التفوق الأكاديمي وتنمية الطاقات الابداعية لخدمة الدين والأسرة والمجتمع والأمة. وعلاوة من هذا، إنه تحديد لطالبات مدرسة السقاف العربية لتحقيق هذا الهدف لأن اللغة العربية هذه ليست لغة أمهم.

تتعلم طالبات مدرسة السقاف اللغة العربية من الصف الأول الابتدائي حتى الدبلوم. تعد هذه المدرسة "أي د" (IPad) لكل طالبة منذ سنة 2010م في تعليم مادة اللغة العربية .

تواجه مدرسة السقاف العربية بعض المشاكل في تعليم اللغة العربية خاصة في فهم المقروء وهي من الجانب النفسي والتعليمي. المشكلة النفسية أولاً من جهة الطالبات هي الملل بكلمات كثيرة. معظم من طالبات السقاف يجبن اللغة العربية ويرغبن فيها. وهؤلاء يستطيعون أن يفهمون ويكتبون جملة بجملة لكن عندما يقرأ نصاً واحداً أو في فقرة واحدة، هنّ لا يباليين كي يفهم النص لأنهن يشعرون بالملل بوجود جملة كثيرة في فقرة واحدة أو في نص طويل. لذلك لا يستطيعون أن يرتبطن من جملة إلى جملة فيما بعدها. نيا من المشكلة النفسية من جهة المعلمة هي قلة الأوقات لإعداد الوسائل التعليمية. وهذا كله بسبب شغلها لانتهاء المقررة المدرسية وكذلك شغلها في تصحيح كراسات الطالبات.

أما المشكلة التعليمية هي استخدام الوسائل التقليدية. بسبب شغل المعلمة، فتستخدم المعلمة كتاباً دراسياً واحداً فقط لتعليم فهم المقروء بدون استخدام الوسائل التعليمية الأخرى. هذه الطريقة والوسيلة ستؤدي إلى ملل الطالبات في اللغة العربية. ومن هذه المشكلات الموجودة، تقدم الباحثة الحلول المناسبة لهذه المشكلات أي إعداد الوسائل التعليمية خاصة في فهم المقروء لرفع مستوى وتحسين عملية التعليمية في فهم المقروء.

بحثت الباحثة البحوث الكثيرة عن تصميم الوسائل التعليمية لترقية مهارة القراءة لكن الباحثة لم تجد أي بحث يستخدم البرمجيات التطبيقية *Pages*. ومن هنا نشأت فكرة الباحثة لتستخدم البرمجيات التطبيقية *Pages* في عملية تعليم اللغة العربية لرفع مستوى عملية العربية وتحسينها خاصة في فهم المقروء حيث تصمم الباحثة البرامج التعليمية باستخدام البرمجيات التطبيقية *Pages*. كان البرمجيات التطبيقية *Pages* هو برمجيات رائحة للطالبات يستخدمه وكذلك ستعاون المعلمة في نقل المهارة إلى الطالبات. وبهذا تعدّ الباحثة بحثاً تحت الموضوع "إعداد البرمجيات التطبيقية *Pages* عند تعلّم مهارة القراءة للصف الأول الثانوي" (البحث التطويري بمدرسة السقاف العربية، سنغافورة).

3. أسئلة البحث:

من خلفية البحث، صاغت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

- كيف يتم إعداد مواد فهم المقروء باستخدام *Pages* في مدرسة السقاف العربية؟

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما تي :-

- إعداد مواد مهارة القراءة استخدام *Pages* الرائع والجذاب في مدرسة السقاف العربية.

5. أهمية البحث

يُرجى هذا البحث أن يكون مفيدا كما يلي:

1- الجانب النظري :لإثراء المعارف في مجال التعليمي خاصة في تطبيق طرائق تعليم اللغة العربية بما فيها تعليم فهم المقروء لمدرسة الإعدادية ولتطوير نوع من أنواع الطرائق التعليمية الموجودة.

2- الجانب التطبيقي:

أولا: للباحثة، سيكون هذا البحث مجالا مهما على أنه ليس هناك البحث في تعليم

فهم المقروء استخدام البر مج التطبيقي *Pages*.

نيا: للمعلم، سيسهل ويحقق أعمال المعلم في إعداد الوسائل التعليمية الجديدة حتى

يستطيع أن يختار أي المحتوى المناسب لاستخدامه في تعليم فهم المقروء.

لثا: للطالبات، أن هذه الوسائل تناسب بيئة الطالبات أي أنهن الآن في عصر

التكنولوجيات ودائما يحتجن إلى التعلم التفاعلي.

رابعا: لمدرسة السقاف العربية، سوف يكون هذا البحث يزيد برامج اللغة العربية

خاصة لتطبيق *Pages* .

6. الدراسات السابقة:

١ نور مفيدة رمضان اثنين (2013)

■ العنوان: إعداد المواد التعليمية لمهارة القراءة استخدام بر مج ماكروميد فلاش بروفيديو ل 8

(بحث تطويري في مدرسة الهداية الابتدائية واجاك بمالانج)

■ منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج التطويري لدخل الكمي.

■ أهمية نتيجة البحث:

- 1) رأى الطلاب أن هذه المواد ممتازة. وهذا نسبة إلى التقدير من استبانة الطلاب بنسبة 98,25%.
 - 2) أما المدرس فقد رأى أن المواد المعدة ممتازة بنسبة تقدير استبانة المعيار العامة من المواد 100%.
- وتقدير معيار أهداف المواد 100%. وتقدير استبانة معيار محتوى المواد 90,38%

2- محمد أحسن الحسنى (2011)

- العنوان: إعداد برمجية أوليد ستودية في الأفلام التعليمية لتزقية مهارة الاستماع. (بحث تطويري في مدرسة مفتاح الخيرات المتوسطة الاسلامية بسمارنج جاوى الوسطى)
- منهج: هذا البحث من النوع الكيفي الكمي.
- أهمية نتيجة البحث:

- 1) الباحث يستطيع أن ينتج الانتاج التعليمي حتى يحصل على الأفلام التعليمية الكارتونية ببرمجية أوليد ستوديو.
- 2) له أثر إيجابي لتزقية مهارة الاستماع في تعليم النقاط الأفكار الرئيسية لدى الطلبة. والطلبة يتعلمون مهارة الاستماع استعمال الافلام التعليمية ببرمجية أوليد فيديو ستوديو.
- 3) له أثر إيجابي لتزقية مهارة الاستماع في تعليم التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.

3- محمد عبد الرحيم (2011)

- العنوان: إعداد برمجية سويش ماكس (SWiSHmax) الحاسوبي لتعليم مهارة القراءة (بحث تطويري وتجريبي في المدرسة المحمدية المتوسطة 4 سنجاساري مالانج جاوى الشرقية).
- منهج: هذا البحث هو البحث الوصفي التحليلي بتصميم البحث التطويري والتجريبي.
- هدف البحث: إنَّ الهدف في تعليم مهارة القراءة لمعرفة مدى فعالية استخدامه في تعليم مهارة القراءة في المدرسة المحمدية المتوسطة 4 سنجاساري مالانج.

■ أهمية نتيجة البحث :

كان هذا البحث، قبل تطبيق برمج سويش ماكس (SWiSHmax) الحاسوبي، اكتسب كل طالب متوسط المدرسة المحمدية المتوسطة 4 سنجاساري مالانج بنتيجة إلى 33,69. بعد تطبيق هذا البرمج، قد حصل الطلاب على النتيجة إلى 5,84. هذا الإنتاج يدل على أن برمج سويش ماكس (SWiSHmax) الحاسوبي فعال لترقية قدرة الطلبة في مهارة القراءة.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة، ترى الباحثة أن الموضوع الذي تبحث الباحثة هو موضوع جديد لأن من هذه الدراسات السابقة هناك فرق كبير لبحث الذي تقوم بها الباحثة. قد بحثت الباحثة الأولى " نور مفيدة رمضان اثنين" عن مهارة القراءة استخدام برمج ماكروميد فلاش بروفيسور ل 8. أما الباحث الثاني " محمد أحسن الحسن" قد بحث في مهارة الاستماع استخدام برمج أوليد ستودية، وأما الباحث الثالث "محمد عبد الرحيم" مع بحثه في إعداد برمج سويش ماكس (SWiSHmax) الحاسوبي لتعليم مهارة القراءة. ومن هنا، ترى الباحثة أن هذه البحوث كلها قد استخدمت الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لكن الوسائل المستخدمة مختلفة لبحث الذي أرادت الباحثة أن تبحث وتقوم بها على أنه يكون الموضوع والبحث جديدًا لدى الباحثة وليس بحثًا مكررا أي " استخدام أي د تحت البرمج التطبيقية Pages عند تعلم فهم المقروء للصف الأول الثانوي بمدرسة السقاف العربية."

7. منهج البحث

إن المنهج المستخدم لهذا البحث هو المنهج التطويري (Research & Development) أي هو التحسين للوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة بصورة أكثر كفاءة¹ وكذلك طريقة البحث المستخدمة لاكتساب على إنتاج معين وتجربة فعالية. اختارت الباحثة المنهج التطويري لهدف تطوير البرمج التطبيقية Pages من أصل الكتاب المأخوذ من كتب المايز للصفوف الثانوية كي يتناسب مع البيئة والثقافة المحلية مع إعداد الألعاب اللغوية البسيطة للطلبات لأن الألعاب

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي،المرجع السابق،ص45

اللغوية هي نوع من أنواع الوسائل التعليمية ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي². وهذه الألعاب اللغوية كذلك لمعرفة فهم الطالبات اتجاه النص المقروء.

أما مدخل هذا البحث، فاستخدمت الباحثة المدخل الكمي (*Quantitative Approach*) حيث تتعامل الباحثة مع مجتمع البحث وتجمع منهم البيانات بطريقة المقابلة ثم الملاحظة ثم الاستبانت. مجتمع البحث أي لمرحلة الأول الثانوي في مدرسة السقاف العربية. استخدمت الباحثة مجموعة واحدة في تجربة هذه الوسيلة التعليمية في مهارة القراءة.

البيانات من أسئلة البحث

تحتوي هذه البيانات من البيانات الملاحظة والمقابلة وكذلك الاستبانة. قد قامت الباحثة بعرض بيانات البحث ومشكلاته لسهولة توجيه عرضها. هنا التحليل من سؤال البحث عن كفاءات في إعداد مواد فهم المقروء استخدام البرمجيات التطبيقية *Pages* في مدرسة السقاف العربية. بدأت الباحثة إجراءات تصميم البرمجيات التطبيقية *Pages* في فهم المقروء.

8. التطبيق *Pages*

Pages هو معالج نصوص قوي يسمح لأي شخص إنشاء مستندات مذهلة، وتي مضمناً مع معظم أجهزة *Apple*. ومن خلال التعاون في الوقت الفعلي، يمكنهم العمل معاً من أي مكان استخدام أي أجهزة *Apple*. إحدى الوظائف الرائعة من هذا التطبيق هي إنشاء الكتب ومشاركتها. من حية التعليم، أنه سيسهل المعلم عند استخدام أحد القوالب العديدة لإنشاء كل شيء من أي نصوص عنده. ثم إضافة معارض الصور والفيديو وحتى الصوت الخاص به. ثم القدرة لمشاركتها مباشرة مع الآخرين أو نشرها على *Apple Books*.

أ- تحليل الاحتياجات

² عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص130

استندت الباحثة الخطوات التالية عند عملية تصميم البرمجيات التطبيقية Pages في تعليم فهم المقروء لطلبات الصف الأول الثانوي في مدرسة السقاف العربية. قامت الباحثة بجمع البيانات في تحليل الحاجات والمشكلات فيما يلي:-

1) عرض بيانات الملاحظة ومناقشتها.

2) عرض بيانات المقابلة وتحليلها ومناقشتها

أ) نتائج المقابلة مع نائب المدير

ب) نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية

ب- تخطيط الانتاج

ج- إعداد المواد التعليمية

○ نصوص القراءة

○ التدريبات والأنشطة الملائمة حول النص

د - تحكيم خبيرة البرمجيات التطبيقية Pages

بعد مقابلة مع معلمة المادة و نائب المدير لمعرفة أهداف استخدام الوسائل التعليمية في الفصل ، بدأت الباحثة بتصميم المواد التعليمية لفهم المقروء باستخدام البرمجيات التطبيقية Pages. بمدرسة السقاف العربية. بعد انتهاء من التصميم، قدمت إلى خبيرة البرمجيات التطبيقية Pages لمعرفة آرائه عن مزايا هذه المواد وعيوبها. فعرضت الباحثة هذا البرمجيات إلى السيدة زاوية فهي الخبيرة في تصميم البرمجيات.

من نتيجة الاستبانة المحصولة من السيدة زاوية، أنها قد أعطت النتيجة لهذا البرمجيات 100%، دلّت هذه النتيجة على أن هذا البرمجيات جيد جدا واستطاعت الباحثة أن تتطورها لترقية قدرة الطالبات في مهارة القراءة خاصة ومهارات الأخرى عامة.



شكل رقم 2



شكل رقم 1



شكل رقم 4



شكل رقم 3

9. مناقشة نتائج البحث

- اعتمادا على نتيجة الاستبانة من الخبر، قد أعطت الخبرة النتيجة لهذا البر مجبـ 100%، دلّت هذه النتيجة على أن هذا البر مج جيد جدا واستطاعت الباحثة أن تتطورها لتزقية قدرة الطالبات في مهارة القراءة خاصة ومهارات الأخرى عامة.
- استخدام أي بوك في عملية تعليمية، رقت كفاءة الطالبات في فهم المقروء. هذا يدلّ على أن هذا البر مج مناسب ورائع لتطبيقه في تعليم مهارة القراءة بمدرسة السقاف العربية للمرحلة الثانوية.

10. التوصيات

بعدها حصلت الباحثة على نتائج البحث، ترى الباحثة قيمة المادة وأهميتها بالتوصيات مما يلي:

1. للحصول على أحسن نتائج من هذا التطبيقي *Pages* الذي صممت الباحثة، ينبغي على الباحثين الآخرين أن يصمموا بدقة وإتقان ويلتوا في استخدامه وتصميمه.
2. ينبغي على معلمي مدرسة السقاف العربية أن يستخدموا المواد والوسائل التعليمية المتنوعة لاتخاذ اهتمام الطالبات نحو مادة اللغة العربية خاصة في سنغافورة التي يشتهر سكانها لتحدث اللغة الانجليزية. بهذا أقول لذة حب الطالبات نحو الدراسة، يجب على المعلمين أم يحرصوا على بذل المزيد من الجهد لجذب انتباه الطالبات.
3. على الباحثين الآخرين أن يميزوا بين التطبيق *Pages* والمواد التعليمية الأخرى حتى يقدر التفريق بين الوسيلة والغاية. عليهم أن يوسعوا في استخدام التطبيقي *Pages* عند التعليم وإنشاء المصادر المختلفة لتحسين النقص الذي يجد فيه لاستخدام الطلاب على سبيل المثال: الصور والمتحركة أو الفيديو المناسب عند التعليم.

11. المراجع

1. علي اسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، ط:1، القاهرة: مكتبة وهبة، 1997م.
2. أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، ط:1، مالانج: مطبعة جامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، أبريل 2011.
3. طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط:1، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
4. ماحي أولي الكرام والآخرين، تعليم اللغة العربية مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية، ط:2 مالانج: 2011.
5. الأستاذ الدكتور صلاح الدين عبد المجيد العربي، طرق تدريس اللغات الأجنبية، ط:1، بيروت: مكتبة لبنان، 1981.
6. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط:1، الرض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011.
7. محمد محمد داود، العربية معلم اللغة الحديث، ط:1، القاهرة: دار الغريب، 2001.

8. رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، مطابع جامعة أم القرى.
9. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، الأردن: دار الفلاح، 2000.
10. محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية لمرحلة الإبتدائية أسسه وتطبيقاته، ط1، الكويت: دار القلم.